

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 504

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور عن الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ

محمد ابن صالح ابن - [00:00:01](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة شيخ اهلا ومرحبا اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة - [00:00:21](#)

هذا الاسبوع برسالة وصلت من المستمع ابو عبد الله يقول المستمع سين سين من المدينة المنورة بعث برسالة مطولة يقول فيها منذ مدة وبينما انا في الطريق البري بين الرياض والمدينة رأيت حادثا شنيعا وقع بين سيارتين واعرف سائق احدي هاتين - [00:00:36](#) بين السيارتين وقد توفي رحمه الله. وبعد قليل حضر قريب لهذا الشخص وبعد تمنع عرف السيارة. فسألني هل توفي فاشفقت عليه وقلت له لا اعرف كما انني لا اعرف السيارة فاستحلفني بالله العظيم ان اخبره بالحقيقة ولا - [00:00:57](#)

لكنني خوفا من ان يقع له حادث مماثل نتيجة للفرع انكرت ذلك وبعد مدة سألت فمن قائل لانني اثم على اخفاء الحقيقة ومن قائل بانني ان شاء الله ما أجور بانني طمأنته حتى - [00:01:18](#)

يصل الى اهله وانا حائر. هل علي اثم؟ وهل علي كفارة؟ نرجو التوجيه مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:36](#)

يجب على الانسان ان يكون صادقا في مقاله وفعالة وان يكشف عن الحقيقة مهما كان الامر الا اذا خشى ظررا فانه يمكنه ان يتأول فينوي بقلبه خلاف ما يفهمه مخاطبه - [00:01:52](#)

وعلى ذلك فان الجواب على ما قاله السائل ان هذا انه مجتهد ونيته حسنة وطيبة ولكنه مخطئ والانسان اذا اجتهد ونوى الخيل فانه لن ينل يلحقه وزر لانه لم يعتمد الاثم - [00:02:21](#)

وقد قال الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم فنحن نطمئن الا ان هذه القضية التي حصلت منه ليس عليه فيها اثم لانه لم يعتمد الاثم - [00:02:52](#)

ولكن انا اقول انصح ونقول له لا تعود لمثلها بل اخبري بالحقيقة فان خفت ان يترتب على الحقيقة محذور فلا بأس ان تتأول بمعنى ان تريد بلفظك ما يخالف ظاهره - [00:03:09](#)

بحيث يفهمه المخاطب على معنى وانت تريد معنى اخر فمثلا لو قال لك قائل ان عندك لفلان كذا وكذا وديعة وانت تخشى انك لو اخبرته لان لفلان عندك كذا وكذا وديعة - [00:03:31](#)

لتسلط على فلان وظلمه فلك ان يتأول فتقول مثلا والله ما له عندي شيء فهو سيفهم منك انما نافية وان المعنى انه ليس له عندك شيء لكنك تريد ان لكنك تنوي النماء - [00:03:56](#)

اسم موصول بمعنى الذي يعني تقول والله الذي له عندي شيء. وهو كذلك فالذي له عندك شيء فهذا هو التأويل وفي التأويل مندوحة عن الكذب فلو ان الرجل لما جاء وسألك - [00:04:27](#)

عن هذه السيارة وهل مات الذي اصيب بالحادث قلت والله ما اعرفه تنوي ما اعرفه شقيا مثلا او ما اعرفه سارقا او ما اعرفه فاعلا كذا وكذا اي تقيد لفظك - [00:04:48](#)

بالامر الواقع الحقيقي الذي يكون صدقا باعتبار نيتك وان كان هو يفهم خلاف هذا الامر الواقع لانه سيفهم ان جوابك على حسب ما سألك نعم بارك الله فيكم هذا المستمع اخوكم في الله عبد الله ناصر من جدة - [00:05:09](#)

يقول فضيلة الشيخ ما هي الطريقة المثلى لان يشهر الرجل زواجه ابتعادا عن الباطل نرجو بان لان يشهر الرجل زواجه ابتعادا عن الباطل نرجو بهذا افادة الطريقة المثلى لذلك اولا لابد ان يكون بشهود - [00:05:39](#)

لان هذا من اشاعته الطيب وثانيا ان يعلن الدعوة ليه يدعى اليه الاصحاب الاقارب والجيران وثالثا ان تدف النساء ليلة الدخول في الدفوف ويغنين بالاغاني لكن بشرط ان لا تكون الاغاني ماجنة. طيب طيب - [00:06:02](#)

او مثيرة او فيها مبالغة او نحو ذلك مما هو محرم ورابعا بالوليمة وهي مع العرس لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها فقال لعبد الرحمن ابن عوف اولم ولو بشاة - [00:06:35](#)

ومن الطرق الحديثة عندنا اسباب السيارات التي تسير في موكب الزفاف ومنها ايضا الانوار التي توقد ببيت الدخول ولكن هنا انه الى امر يفعله بعض الناس في موكب حفل الزواج - [00:07:02](#)

وهو انهم البواري السيارات بحيث يزعمون الناس في البيوت وفي الاسواق وهذا لا داعي له في الواقع بل هو شيء مزعج ولا ينبغي للانسان ان يتخذ ما يزعم اخوانه المسلمين - [00:07:42](#)

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ يقول المستمع عبد الله ناصر من جدة اسمع كثيرا من المأمومين في كثير من المساجد عندما يذكر الامام الاية اياك نعبد اياك نستعين يقولون استعنا بالله ويقومون برفع اصواتهم عندما يقرأ الامام وايضا عند قول الامام صحف ابراهيم وموسى - [00:08:05](#)

يقولون عليهما السلام كما انه عندما ينتهي الامام من اي سورة في القرآن ليركع يقول اكثر المأمومين رب اغفر لي وارحمني وهكذا في كثير من الايات. هل هذا من البدع؟ افيدونا افادكم الله - [00:08:28](#)

المأموم مشروع له ان ينصت لقراءة امامه لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الامام احمد اجمعوا على ان هذا في الصلاة و ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

انه نهى الصحابة عن القراءة فيما يشعر فيه الا بام القرآن وعلى هذا فينبغي للمأموم ان ينصت لقراءة امامه وان لا يقول شيئا نعم لو سكت الامام وقد مر باية رحمة او اية وعيد فللمأموم - [00:09:12](#)

ان يستعيز عند اية الوعيد وان يسأل عند اية الرحمة واما قولهم استعنا بالله عند قوله اياك نعبد و اياك نستعين فهذه لا اصل لها ولا داعي لها ولا حاجة اليها لانه - [00:09:38](#)

سيقول الامام اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وسيؤمنون على هذا الدعاء فلا حاجة الى قول استعنا بالله واما قولهم عند قراءة الامام صحب ابراهيم وموسى عليهما السلام - [00:10:00](#)

فهذا لا بأس به لان هذا موضع سكوت الامام ولا حرج في ان يقوله ان يقول المأموم عليهم السلام واما قول بعضهم واما سؤال بعضهم المغفرة عند الانتهاء من القراءة قبل الركوع فهذا لا اصل له - [00:10:21](#)

ولا وجه له ولا مناسبة له فتركه هو المشروط نعم بارك الله فيكم يسأل عن الحديث التالي ومدى صحته من كفر مسلما فقد كفر نعم هذا الحديث بهذا اللفظ لا لا اعرفه ولكن - [00:10:40](#)

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل عليه وهو مع ان من قال لشخص يا كافر اودع رجل بالكفر ولم يكن كذلك رجع على القائل فهذا الذي ثبت هو بمعنى هذا الحديث الذي - [00:11:02](#)

بمعنى هذا اللفظ الذي ذكره السائل وفيه التحرير الشديد من وصف المسلمين بالكفر الا ببرهان بين من الله عز وجل وبه نعرف خطأ بعض الناس الذين صار التكفير عندهم سهلا - [00:11:29](#)

حتى في الامور الاجتهادية التي لا يضل فيها المخالف تجدهم يكفرون من خالفهم وهو امر خطير جدا فالواجب على المرء ان يتقي الله عز وجل في هذه المسألة وان لا يكفر الا من - [00:11:59](#)

دل الكتاب والسنة على كفره ومع هذا فان العمل او القول قد يكون كفرا ويكون العامل او القائل معذورا بجهل او تغرير لا يحتاج الى اقامة الحجة عليه قبل ان يحكم بكفره - [00:12:22](#)

قل يعلم ان ان وصف الانسان بالكفر او الايمان ليس موكولا الى الناس بل هو موكول الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما دل الكتاب والسنة على انه من الكفر فهو كفر - [00:12:49](#)

وما لا دليل فيه من السنة من الكتاب والسنة على انه كفر فلا يجوز لاحد ان يجعله كفرا كما ان التحليل والتحرير والايجاب انما يؤخذ انما تؤخذ من الكتاب والسنة - [00:13:12](#)

فكذلك التكفير والتفسيق والانسان سيكون مسئولا امام الله عز وجل بما ينطق به لاسيما في هذه الامور الخطيرة وقد قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:13:29](#)

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نعم بارك الله فيكم المستمع ايضا في اخر اسئلة هذا السؤال فضيلة الشيخ يقول ما حكم وضوء الرجل في مسجد ويصلي في مسجد اخر - [00:13:53](#)

اذا كان تلميذة خارج المسجد فلا حرج ان يتوضأ في هذه الميطة ويصلي في مسجد اخر اللهم الا اذا كان هذا المسجد قد اقيمت فيه الصلاة بل اولى ان يصلي فيه - [00:14:17](#)

واما اذا كان تلميذة داخل المسجد فانه لا يجوز الخروج من المسجد بعد الاذان الا لسبب لان ابا هريرة رأى رجلا خرج من المسجد بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)

فان كان هناك سبب منذ ان يريد الذهاب الى المسجد الاخر في حضور مجلس علم او لضرورة فلا حرج عليه ان يخرج ولو كانت الميطة في داخل المسجد نعم. بارك الله فيكم - [00:15:03](#)

من السودان المستمع سعيد صاد من الخرطوم يقول بانه شخص من السودان كان مواظبا على صلاة الجماعة في المسجد باستمرار. والان يقول اصبح نظري لا يسمح لي بالخروج من المنزل - [00:15:23](#)

كما ان صحتي كذلك وقد اصبح عمري الان اكثر من اثنين وثمانين عاما والمسجد من المنزل على بعد سبعة سبع دقائق بالارجل فما حكم الشرع في نظركم في حالتي هذه؟ ارجو الافادة - [00:15:39](#)

صلاة الجماعة واجبة على الرجال والواجب ان تكون في المساجد مع المسلمين الا لعذر فاذا كان الذهاب الى المسجد شاقا على هذا السائل ومتعبا له فلا حرج عليه في التأخر عن صلاة الجماعة - [00:15:56](#)

وله الاجر كاملا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما واما ان كان لا يشق عليه - [00:16:23](#)

فانه يجب عليه ان يذهب الى المسجد ويصلي مع جماعة المسلمين لان سبعة دقائق ليست كثيرة لكن هو يعلم نفسه فكان يشق عليه مشقة وغير محكمة محتملة فانه معذور في هذا - [00:16:42](#)

وله الاجر كاملا حيث كان في حال قوته يصلي مع الجماعة بارك الله فيكم. نعم المستمع من جمهورية مصر العربية عبدالفتاح يقول في سؤاله ارجو افادتي جزاكم الله خيرا في حكم الشرح في نظركم في الدجاج المثلج - [00:17:03](#)

هل هذا الدجاج مذبوح حسب الشريعة الاسلامية؟ وهل اكل هذا الدجاج حلال؟ هذا بالاضافة الى انني اعلم بمحل لشوي الدجاج وبيع فهل يجوز لي ان اعلم في هذا المحل اذا كان هذا الدجاج مذبوح على غير الشريعة الاسلامية؟ افيدونا ماجورين - [00:17:28](#)

الواقع ان علمنا لكون هذا الدجاج مذبوحا على الطريقة الاسلامية او غير مذبوح على الطريقة الاسلامية كعلم هذا السائل سواء لاننا لا ندري ولكن يجب ان نبحث من الذي ذبحه؟ هل هو مسلم - [00:17:49](#)

او كتابي او غيرهما كان مسلما فذبيحته حلال ولا يلزمنا ان نسأل كيف ذبح ولا هل سمي الله على الذبيحة ام لا بل وليس لنا ان نسأل لان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه قوم - [00:18:10](#)

فقالوا ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري ذكروا اسم الله عليه ام لا قال سموا انتم وكلوا وكان حديث عهد بالكفر وهذا يدل على انه ليس

من حق الانسان ان يسأل - 00:18:38

مثل هذا السؤال وعلى هذا فنقول من من الذي ذبح هذا اذا قالوا مسلم او قالوا انه كتابي يعني يهوديا او نصرانيا فهو حلال ولا تسأل طيب واما اذا قالوا انه ليس بمسلم ولا كتابي - 00:18:55

فان هذا لا يحل على كل حال لا يحل لانه لا احد من الناس تحل ذبيحته الا هؤلاء الثلاثة. المسلم واليهودي والنصراني نعم بارك الله فيكم نعود الى رسالة طويلة بعث بها مستمع للبرنامج. المستمع هنا الحقيقة لم يذكر اسمه وله مجموعة من الاسئلة - 00:19:17
المستمعة رمزت هذه رسالة وصلت من مستمعة رمزت لاسمها بسين عين تقول في سؤالها وجدت سوارا من الذهب في المسجد النبوي الشريف في شهر رمضان واخذته وعرضته للبيع وكان سعره ما يقارب من اربع مئة وعشرين ريال تصدقت بجزء منه واخذت الباقي - 00:19:52

فما حكم الشرع في نظركم في عملي هذا مأجورين هذا العمل خطأ لان الواجب على من وجد لقطه ان يعرفها تعرف نوعها وصفتها وجميع ما تحتاج الى تعريفه ثم تنشدها - 00:20:16

لمدة سنة كاملة ليعرف صاحبها فان جاء صاحبها فذاك والا فهي له ولا يحل له ان يتصرف فيها او يملكها قبل تمام السنة الا اذا كان التصرف لمصلحتها مثل ان تكون هذه اللقطة - 00:20:49

مما يفسد سريعا فيبيعهها من اجل الحفاظ عليها فلا بأس ولكن لا يملكها قبل تمام الساعة وتصحيح الخطأ الذي وقع من هذه السائلة الان ان تتصدق ببقية الثمن الذي باعته - 00:21:12

الذي بعث السوار به لانه ليس ملكا لها وتتوب الى الله مما صنعت ومن تاب تاب الله عليه نعم بارك الله فيكم ايضا المستمعة تقول اذا دهن الانسان جسمه بالكريم واراد الوضوء هل يزيل الكريم؟ مع العلم ان مثل هذه الزيوت - 00:21:37

اذا ادهن بها الانسان واراد ان يغسل يديه ينزل الماء بسرعة ويبقى الكريم فماذا يفعل هذه الدهون اذا كانت جامدة تمنع وصول الماء فانه لا بد من ازلتها وان كانت مائلة وتشربها الجلد - 00:22:04

ولم يبقى لها اثر ظاهر على الجلد فانه لا لا حرج ان يتوضأ الانسان او يغتسل دون ان يستعمل الصابون في ازلتها وذلك لان المحظور هو ما يمنع وصول الماء الى - 00:22:27

البشرة فاما ما يمنع فلا يضر ان يمر به الماء سريعا ويزل عنه سريعا ما دام ليس هناك ما يمنع وصول الماء الى البشرة فصار الجواب بالتفصيل. نعم اذا كان - 00:22:48

هذا دهن جامدا له طبقة تمنع وصول الماء فلا بد من ازالته وان لم يكن له طبقة تمنع وصول الماء فلا حرج النساء ان يتظاهرو ولو كان الماء ينزل بسرعة ولا يثبت - 00:23:10

لانه لا ليس في هذا العضو ما يمنع وصول الماء شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم على ما بينتم لنا وللأخوة المستمعين الكرام اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في

القصيم وخطيبه وامام - 00:23:30
جامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما قدم لنا في حلقة هذا الاسبوع. وشكرا لكم انتم على حسن الاستماع والى

الملتقى باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:53
نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء على اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم وتنفيذه عبد الكريم

صالح المقرن - 00:24:09